الوطن بين عهدين
الثورة غيرت وجه الحياة في اليمن

● مع حلول شهر سبتمبر.. هاهو شعبنا يستعد بفرحة غامرة للاحتفال بالعيد الثاني والاربعين للثورة السبتمبرية الخالدة.. هذه الثورة الإنسانية التي جاءت لتدك معاقل الإمامة الكهنوتية وتخرج شعبنا اليمني من الظلمات الى النور..

● وهنا لابد لنا من وقفة بين الماضي والحاضر لتتعرف أجيالنا من خلالها على مدى ماكان يعانيه شعبنا من فقر وجوع وجهل وعزلة وتخلف في العهد الإمامي البائد.. وكيف اصبح الشعب في ظل ثورته الخالدة ينعم بأعظم المنجزات في كافة مجالات الحياة.. وذلك من خلال هذه اللقاءات مع عدد من الأخوة محافظي المحافظات الذين تحدثوا عن كيف كانت أوضاع المحافظات الشمالية في العهد الإمامي البائد.. وكيف اصبحت أوضاع هذه المحافظات في ظل الثورة السبتمبرية الخالدة..

● وقد تحدث في البداية الاخ/عبدالواحد البخيتي- محافظ صنعاء قائلاً:

محافظ صنعاء: في العهد الإمامي المباد عاشت المحافظة الفقر والجهل والمرض

محافظ الجوف: في عهد الإمامة البائد انتشر الظلم والحرمان في المحافظة

متابعة/ رياض شمسان

لقد عاشت محافظة صنعاء بكافة مديرياتها في العهد الإمامي المباد كغيرها من المحافظات التي عانت الفقر والجهل والتخلف والانغلاق الفكري نتيجة الحكم الإمامي المستبد.. اذا لم تكن هناك أي منشآت تعليمية أو صحية يمكن ذكرها وإن وجدت بعض الكتاتيب «المعلامة» فانها تكاد تكون محصورة جداً ولا يلتحق بها سوى ميسوري الحال وذوي النفوذ.. كما أن المنشآت الصحية لم تكن متوفرة واعتمد السكان في معالجة مرضاهم إما على الكي أو الشعوذة أو الأعشاب النباتية.

انجازات الثورة

● أما بالنسبة للانجازات التنموية التي شهدتها محافظة صنعاء قال:

مايتعلق بالطرقات فإن المحافظة حظيت كغيرها باهتمام ورعاية الدولة منذ قيام الثورة الخالدة حيث أوجدت الطرقات التي تعتبر شريان الحياة.. وهمزة الوصل والتواصل سواء بين أبناء القرى والعزل على مستوى المديرية أو بين المديرية وبقية المديريات في أطار المحافظة أو بين المحافظة والمحافظات الأخرى.

وخلال مسيرة الثورة السبتمبرية الخالدة تحققت للمحافظة العديد من الطرق التي ربطتها ببقية المحافظات كـ طريق صنعاء مأرب ، صنعاء عمران، وصنعاء ذمار، وصنعاء المحويت، وصنعاء الحديدة، صنعاء عدن التي تعتبر أكبر شاهد على تلك المنجزات التي بلاشك خدمت ومازال المحافظة وتلك المحافظات من خلال تسهيل التواصل زد على ذلك ماتحقق في المحافظة من طرق استراتيجية على مستوى المديريات وربطها ببعضها البعض أو ربط المحافظة بغيرها ومنها على سبيل المثال طريق جحانة، صرواح ، مأرب البالغة «١٣١كم» والتي يستفيد منها أبناء المديريات التي تمر الطريق عبرها والتي يستفيد منها عشرات الآلاف من المواطنين اضافة الى ماتقدمه مثل هذه الطرق للمواطنين من مردودات اقتصادية من خلال التبادل التجاري.. إما على مستوى المديرية وبقية المديريات أو على مستوى المحافظة وبقية المحافظات..

مما يعني أن المحافظة حصلت خلال مسيرة الثورة على «١٧» مشروعاً من مشاريع الطرق الرئيسية وعدد كبير من الطرق الفرعية البالغة تقريباً «٦٢» مشروعاً حتى الآن، وبحسب الاحصاءات المتوفرة فإن اجمالي تكلفة مشاريع الطرق المنفذة بالمحافظة خلال الفترة من ١٩٩٠م وحتى الآن تصل الى أكثر من «٢٢مليار» ريال تقريباً مابين «شق،تعبيد، وسفلتة» وبما يزيد عن اربعة آلاف كيلومتر تقريباً.

وحول الجانب التربوي والتعليمي يقول محافظ صنعاء:

– إن عدد المدارس بالمحافظة يصل اجمالاً الى «١٦٧٩» مدرسة موزعة بين «١٢١٣» مدرسة ابتدائية، أساسية، «٢٩٠» مدرسة ثانوية «١٣٠» تحفيظ، «٤٦» مركزاً لتعليم محو الأمية.

– يبلغ عدد طلاب و طالبات مدارس المحافظة بصورة اجمالية «٢١٢٠٠٦٩٦» طالباً وطالبة منهم «١٤٠,٢٢٩» ذكراً، و«٧٠,٤٦٧» أنثى.

– يبلغ اجمالي المعلمين والمعلمات في عموم مدارس مديريات المحافظة «١٢,١٩١» معلماً ومعلمة موزعين على النحو التالي «٦,٥٦٣» غير متخصص، و«٥,٦٢٨»متخصص.

– فيما يبلغ اجمالي عام المشاريع التربوية المنفذة حوالي «٦٥٤» منشأة تعليمية بتكلفة اجمالية تصل «٦,٥١٠,٥٩١,٤٦٢» ريالاً.

وبالنسبة للجامعات يوجد في المحافظة فرعان لجامعة صنعاء هما «فرع كلية التربية بمديرية /أرحب التي تضم حوالي «٨٠٠» طالب وطالبة، وفرع كلية الآداب بمديرية، جحانة التي تضم حوالي «٦٠٠» طالب وطالبة من أبناء مديريات المحافظة المختلفة والمحافظات الأخرى.

■ عبدالواحد البخيتي

■ منصور احمد سيف

وحول ماتحقق في مجال التعليم الفني والتدريب المهني أوضح الأخ البخيتي: من منطلق أن التعليم الفني والتدريب المهني عماد التنمية الاقتصادية والسبيل الأمثل للقضاء على البطالة بين أوساط الشباب.. فقد تم عقد العديد من اللقاءات التشاورية والتنسيقية مع قيادة وزارة التعليم الفني والتدريب المهني أثمرت تلك اللقاءات عن اعتماد تنفيذ عدد «٩» معاهد مهنية وصناعية وفنية وبيطرية لعدد من مديريات المحافظة والتي سيجري تنفيذها خلال الاعوام «٢٠٠٤/٢٠٠٧م» وعلى مرحلتين.. وانشاء معهد المغارم «سابقاً» وتسوير معهد جحانة، ومعهد بلاد الروس، وبني مطر، والاعداد لتأثيث وتشغيل معهد الحيمة الخارجية بعد تسليم المبنى.

وعندما انتقل الحديث عن القطاع الصحي قال محافظ صنعاء: لقد شهدت المحافظة قفزة هامة في هذا المجال.. فاجمالي عدد المنشآت الصحية القائمة والتي تم إنجازها خلال مسيرة عطاء الثورة تصل الى «١٢٩» منشأة بتكلفة اجمالية تقدر بـ«١,٣٨٢,٤٠٢٢٩٨» ريالاً منها «٩» مستشفيات، و«١٧» مستوصفاً، و«٤٨» مركزاً صحياً، و«٥٥» وحدة صحية.

وفي ما يتعلق بجانب الاتصالات وتقنية المعلومات في المحافظة

– يبلغ عدد الخطوط الهاتفية العاملة في عموم المديريات بالمحافظة حوالي «٢٦,١٩٦» الف خط تقريباً، فيما يبلغ عدد الخطوط الجاهزة للتسويق خلال الفترة الحالية حوالي «٤٨» الف خط تقريباً.. اضافة الى «٢٠,٨٠٨» خطوط شاغرة..

– وبالنسبة للمشاريع المنجزة في هذا الجانب فانها تصل الى «٦٦» مشروعاً بتكلفة اجمالية تصل الى «٧,٣٦٣,٩٨٢,١٠٠» ريالاً.

وعند استعراضه لما تحقق في قطاع المياه والكهرباء أشار الأخ محافظ صنعاء الى أنه تم انجاز العديد من المنشآت فيقدر عدد السدود والحواجز المنجزة بـ«٣٦» سداً وحاجزاً مائياً بتكلفة اجمالية تصل الى حوالي «١,٦٩٤,٥٥١,٩٢٩» ريالاً..

– فيما يبلغ عدد الخزانات ومشاريع المياه المنفذة «٤٠» خزاناً، ومشروع مياه بتكلفة تصل الى حوالي «١,٠١١,١٩٧,٠٠٠» ريالاً..

في حين بلغ اجمالي عام المشاريع المنجزة من قبل الهيئة العامة لكهرباء ومياه الريف قبل الغائها حوالي «٢٩١» مشروع مياه بتكلفة بلغت حوالي «١,٤٨٥,١٧٠,٧٣٧» ريالاً.

– فيما تم انجاز عدد من مشاريع الكهرباء سواء عبر كهرباء الريف أو المؤسسة العامة للكهرباء بلغت «٣٠» مشروعاً بتكلفة تصل الى «١٠,٤٣٧,٧٤٥,٥١٢» ريالاً.

وقال الأخ محافظ صنعاء في سياق حديثه ان هناك عدداً من المشاريع المركزية المنجزة التي تخدم المحافظة وعدة محافظات والمتمثلة في المشاريع الزراعية، والاتصالات وغيرها.. والبالغ عددها بحسب الاحصاءات المتوفرة «١٦» مشروعاً بتكلفة اجمالية قدرها «٨,٧٥١,٣٧٠,٠٠٠» ريال..

يذكر أن حجم الانفاق الحكومي للمشاريع المنجزة خلال الفترة من ٩٠م وحتى اليوم على سبيل المثال يبينها الجدول..

المجال	عدد المشاريع	التكلفة الإجمالية
١- النفط والثروات المعدنية	١	٣١٠,١٨٦,٤٥٠
٢- التعليم العالي	٢	١٨٠,٠٠٠,٠٠٠
٣- الأوقاف والإرشاد	٢٩	١٠٨,٩٧٤,٠٥٢
٤- العدل والقضاء	٤	٧,١٣٠,٠٠٠
٥- المال والمصارف	١	٦٠,٠٠٠,٠٠٠
٦- الإدارة المحلية	٥	١١٢,٠٠٠,٠٠٠
٧- الداخلية والأمن	١٢	٢٤١,٠٠٠,٠٠٠
٨- الصندوق الاجتماعي للتنمية	١٣١	١,٤٤٩,٠٠٠,٧٦٥
٩- مشروع الأشغال	١٠٢	٧٥٠,٥٤٤,٦٠٦
١٠- القطاع الخاص	١	١,٦٥٠,٠٠٠,٠٠٠
١١- الطرقات	٧٤	٢٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
١٢- التربية والتعليم	٦٥٤	٦,٥١٠,٥٩١,٤٢٦
١٣- الصحة العامة والسكان	١٢٩	١,٣٨٢,٤٠٢,٢٩٨
١٤- الاتصالات وتقنية المعلومات	٦٦	٧,٣٦٣,٩٨٢,١٠٠
١٥- الزراعة «سدود - حواجز»	٣٦	١,٦٩٤,٥٥١,٩٢٩
١٦- خزانات + مشاريع مياه «زراعة»	٤٠	١,٠١١,١٩٧,٠٠٠
١٧- مشاريع مياه الريف	٢٩١	١,٤٨٥,١٧٠,٧٣٧
١٨- مشاريع كهرباء الريف + مؤسسة الكهرباء	٣٠	١٠,٤٣٧,٧٤٥,٥١٢
مشاريع مركزية تخدم المحافظة وعدة محافظات	١٦	٨,٧٥١,٣٧٠,٠٠٠
الأجمالي العام	١,٦٢٤	٦٥,٥٠٥,٨١٠,٨٧٥

– مما سبق يتضح أن اجمالي عام المشاريع المنجزة بلغت «١,٦٢٤» مشروعاً تقريباً بتكلفة اجمالية تقدر حوالي بـ«٦٥,٥٠٥,٨١٠,٨٧٥» ريالاً تقريباً، وذلك خلال «١٤» عاماً من العطاء السبتمبري الخالد «٩٠-٢٠٠٤م»..

محافظة الجوف

● وتحدث الأخ العميد/منصور احمد سيف محافظ الجوف عن واقع ماقبل الثورة قائلاً:

أوضاع محافظة الجوف في العهد الإمامي البائد تمتلئ بمظاهر التخلف والفقر والمرض والظلم والحرمان الذي عاناه أبناء هذه المحافظة وقد انتشرت مظاهر الجهل بكافة اشكاله نتيجة غياب التعليم بالمحافظة كما انتشرت الامراض والأوبئة نتيجة غياب المستشفيات والمراكز الصحية، بالاضافة الى الديكتاتورية والتسلط الذي أصاب الشعب اليمني بما فيه أبناء محافظة الجوف من نظام الحكم الإمامي المباد الذي زعزع الأمن والاستقرار كما فرض على الشعب سياسة الهيمنة والقوة والظلم والطغيان والعزلة والانطواء مما أدى الى انتشار الجهل بين أبناء المحافظة كماحرمت المحافظة في العهد الإمامي البائد من أي مشاريع تنموية أو خدمية مما أثر على تأخر المحافظة وتدهور أوضاعها..

ولكن بفضل الثورة السبتمبرية تغيرت أوضاع المحافظة وانتشرت المدارس النظامية وازدهر التعليم وقضى على العديد من الأوبئة والأمراض المختلفة بفضل انتشار المستشفيات والمراكز الصحية والمستوصفات بالمحافظة..

منجزات الثورة

●وعن المشاريع الخدمية والتنموية والمنجزات في ظل الثورة السبتمبرية الخالدة في محافظة الجوف أوضح الأخ منصور أحمد سيف مايلي:

بالنسبة للطرقات:

١- طريق مفرق «مأرب- الجوف» والتي يبلغ طولها ٥٦ كيلومتراً وهي طريق تربط بين صنعاء- مأرب- الجوف والمناطق المستفيدة منها بالمحافظة مديرية الخلق، الحزم، الغيل.

– عدد السكان المستفيدين من هذه الطريق جميع أبناء المحافظة.

٢- طريق المشروع الزراعي «السلمات- الحراشف» تنفيذ الهيئة العامة للمناطق الشرقية طولها «١٦» كيلومتراً.. بتكلفة اجمالية ١,٧١٠,٠٠٠ دولار أمريكي..

٣٤,٢٠٠,٠٠٠ ريال يمني...

– عدد المدارس بالمحافظة أساسي «٢٦٦» مدرسة، ثانوي «١٢١» مدرسة، اجمالي عدد المدارس بالمحافظة «٣٨٧» مدرسة.

– عدد الطلاب بالمحافظة «٣٢٠٩٢»، عدد الطالبات «١٩٣٥١»، اجمالي عدد الطلاب والطالبات «٥١٤٤٣».

– عدد المعلمين بالمحافظة «٣٢٨٦» معلماً ومعلمة.

– عدد الكليات والمعاهد الفنية والمهنية والدارسين فيها.

ويضيف الاخ محافظ الجوف:

لاتوجد حتى الآن جامعات أو كليات أو معاهد فنية أو مهنية بالمحافظة وانما هناك معهد فني مهني زراعي لازال العمل جارياً في انشائه:

– عدد المستشفيات بالمحافظة : اثنين مستشفى الحزم، ومستشفى برط العنان.

– عدد الوحدات الصحية: ٦٢ وحدة صحية بالمحافظة.

– عدد المراكز الصحية: ١٨ مركزاً صحياً منها ١٦ مركزاً صحياً حكومياً و٢ مراكز خاصة ومستوصف في اليتمة بمديرية خب والشعف.

– عدد خطوط الاتصالات «١٣٦٣» خطاً هاتفياً عاملاً، «٢٦٢٣» خطاً شاغراً.

– عدد السدود والحواجز المائية المنجزة:

حاجز مائي في وادي الشلال في مديرية خب والشعف.

حاجز مائي في المحجر وادي بني نوف مديرية رجوزة.

حاجز مائي بوادي الخارد منطقة الخالفة مديرية المطمة.

–أما عن مشاريع كهرباء ومياه الريف والمجاري

الكهرباء: تغطي بعض المديريات فقط مثل مديريات الحزم مركز المحافظة وتابعة للمؤسسة العامة للكهرباء مديرية المتون وتابعة لكهرباء ومياه الريف.

منطقة اليتمة بمديرية خب والشعف وتابعة لكهرباء ومياه الريف.

أما بقية المديريات بالمحافظة غير مغطاة بالكهرباء.

وهناك مشروع شبكة صرف صحي في مديرية الحزم لايزال قيد التنفيذ.

قفزة هائلة في مجال الخدمات الصحية والتعليمية والطرقات شهدتها الجوف في عهد الثورة..

أكثر من ٦٥ مليار ريال الانفاق الحكومي على ١٦٢٤ مشروعاً خلال ١٤ عاماً من العطاء